

# البيعة

المجلد الأول  
السنة الأولى

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

# كويت



جمعها وأعاد طباعتها  
مركز البحوث والدراسات الكويتية  
الكويت ١٩٩٧ م

## اللهجة الكويتية

اللهجة الكويتية ، كأي لهجة عربية أخرى ، ترجع في أصولها إلى العربية الفصحى ، وقد تأثرت كما تأثرت تلك اللهجات باللغات الأجنبية التي اختلطت معها ، ولاختلاف الأمم المحيطة بكل قطر عربي تتج هذا التعدد في اللهجات العربية .

تأثرت اللهجة الكويتية باللغة الإيرانية بسبب الجوار ، ولأن إيران هي الأمة الأجنبية الوحيدة التي اتصلت بها ، والتي استوطن منها جالية كبيرة في الكويت فنقلوا إليها كثيراً من الألفاظ والحروف الدخيلة على العربية .

وتأثرت اللهجة الكويتية باللغة الهندية ، وذلك بسبب الاتصال التجاري الوثيق بين الكويت والهند منذ قديم الزمان ، حيث يسافر الكويتيون في سفنهم التجارية إلى الهند ويمكثون هناك فترات غير يسيرة من الزمان .

ومن الملاحظ أن كلا اللغتين السابقتين غنية بالألفاظ العربية التي اكتسبتها بسبب الفتح العربي لها وسيادة الدين الإسلامي فيها ،

وحينما أخذت ترد إلى الكويت وسائل الحضارة الحديثة من مخترعات وابتكارات الغرب ، لم تكن الكويت لتضع لها ألفاظاً عربية فاستعملت الكثير من الألفاظ الإنجليزية لهذه المسميات الحديثة .

واللهجة الكويتية في مجموعها وسط بين خشونة وصلابة اللهجة العراقية وليونة وسهولة اللهجة السورية ، وهناك وجوه شبه كثيرة بينها وبين اللهجة النجدية بسبب الجوار وكثرة الاختلاط ، كما إن هناك وجوه شبه بينها وبين لهجة جنوب العراق بسبب القرب وكثرة الامتزاج كذلك ، إلا أن الكويتي يمتاز عن من بجواره من العرب بقدرته العجيبة على تكيف لسانه وطريقة نطقه للهجات الأخرى وهناك كثير من الألفاظ الكويتية تبدو لأول وهله أنها بعيدة كل البعد عن العربية الفصحى ، ولكنك إذا أنعمت فيها النظر ودققت البحث اتضح لك أنها ترجع إلى إحدى الأصول العربية التي لم تعد تتداول الآن ، أو أنه اعترأها بعض التحريف والتغيير إما بطريقة نطقها ، أو بقلب أحد حروفها إلى حرف آخر . حتى تلك الكلمات

التي بين أحد حروفها حرف ليس عربياً ، كثيراً ما يكون هذا الحرف مقلوباً من حرف عربي .

ويلاحظ أن الكويتي كثيراً ما يبتدىء بالساكن في أول الكلمة خلافاً للقاعدة العربية المعروفة من عدم جواز البدء بالساكن ، وهذه الظاهرة نلاحظها في كثير من البلاد العربية كراش وتونس ؛ وهذا البدء ممتذر فعلاً إلا بابتلاع الحرف المتحرك حتى يبدو أن المتكلم قد بدأ بالساكن رأساً .

ويقلب الكويتي كاف الخطاب للثؤمنة جيماً فارسية فيقول : كتاتبش ( كتابح ) أي كتابك . ولهذا القلب أصل في لغة حمير .

وتنطق الجيم على أصلها معطشة بعض التعطيش ، وتقلب أحياناً إلى ياء . ومثال القلب : دياية . في دجاجة . ويوهر في جوهر . وشيرة . في شجرة . ومثال الكلمات التي لا تقلب فيها الجيم ياء ، جعفر . وعجرة . وفالج .

وتنطق القاف في الغالب الأعم كافاً فارسية . أو جيماً مصرية كما يفعل أبناء الصعيد في مصر . ومثال القلب : ( جال ) في قال : ومكص ( مجص ) في مقص . ولحك ( لحج ) في لحق . ولا تقلب في مثل فقط وقطعا . وقد تقلب القاف جيماً معطشة في قليل من الأحيان .

مثل : جليب في قليب . وخرجة في خرقة . وجربة في قرية . ويقلب الكويتي الكاف أحياناً إلى جيم شديدة التعطش (GH) فيقول حلب ( تشلب ) في كلب . ويحم ( بتشم ) في بكم . وباريج ( بارتش ) في بارك . ومثال عدم القلب ركة وكرسی وهناك .

وقد يصعب على الكويتي التفريق بين الغين والقاف فر بما قلب إحداهما إلى الأخرى ، كما يصعب عليه التفريق بين الضاد والظاء فر بما خلط بينهما أو أخرجهما حرفاً بين الحرفين . وهذا الخلط هو إحدى الصعوبات التي يواجهها مدرس اللغة العربية بين صغار التلاميذ في مدارس الكويت ولهجة المثقف الكويتي قريبة من العربية الفصحى ، يحاول دائماً أن ينفي من ألفاظه الكلمات الدخيلة ، وهو واضح الألفاظ يخرج الحروف بسهولة من مخارجها ، وتدل نبرات صوته على أنه لا يتكلف النطق بهذه اللغة الفصحى ، إذ لا تزال آثار السليقة العربية تساعده على إجادة النطق وقوة البيان .

## الأدب الشعبي

ورثوا فكانوا غاية في التأثير :

الله من خطب دهاننا بالابكار أدعى القلوب تشب فيها السعاب  
ماراد هذا الموت منا ولا اختار إلا الذي له منزل بالضمائر  
ياموت حسبك من تسقيه الأحرار كاسات ليعات تفت المرابر  
وسط اللحد وبين ملتف الأحجار في ذمة المولى رهين القبائر  
وهجوا فكان هجاؤهم مرأ مقذعاً :

ناس أرناب وألسنتهم حدايد والدهر معطيهم أقبال وتصيد  
واللي على قلبه مدق السبايد والمعنى جوفه يحب المواليد  
وهكذا نراهم أجادوا كل باب طرقوه وتوصلوا إلى كثير  
من الآيات الجيدة في نواح متعددة، وليست الآيات التي  
ذكرتها هي مثال الجودة، فهناك خير منها غابت عن بالي الآن.  
ظل الأدب الشعبي محتفظاً بهذا الطابع زمناً ثم بدأت  
الحياة المدنية تؤثر فيه وبدأ يسير معها، فأخذت تختفي هذه  
الجزالة وتلك الصرامة والقوة ولكن لم يعقبها ما عهدناه في  
مثل هذه الأحوال من سعة الخيال وحسن الصياغة وجودة  
المعاني، ولم يعد من الشعراء التبطين عندنا من يستطيع أن  
يقف على قدميه أمام شعر ابن فرج وابن فوزان، وليس  
لدينا من يعتد به غير فهد بورسلي، فهذا الشاعر له أحياناً  
لفتات لها قيمتها وتشبيهات لطيفة ومعان حسنة غير أن تركيبه  
في الغالب يشوبه شيء من الضعف.

وعلى العموم فالأدب الشعبي عندنا بحاجة إلى العناية  
والتشجيع، والثقافة خير وسيلة لصقله، ولنحاول أن نتخذ  
منه بعد ذلك أداة للإصلاح والدعاية الوطنية، فقد كان  
قبل ذلك يعتد به كثيراً في هذه الناحية وكثيراً ما كان وسيلة  
للحجاسة والاستبسال.

ومن هذه النبذة نستطيع أن نحصر أدبنا الشعبي في عهدين.  
عهد ابن فرج ومدرسته ثم عهد التطور الحديث، وأن عهد  
الجدالة والتعبير الصارم والصياغة القوية هي أهم مميزات  
الشعر التبطيني القديم، ثم السلاسة فقط وفقدان ما عداها تقريباً  
في العهد الحديث، فكاننا تقدمنا من الناحية العلمية والأدبية  
وتراجعنا قليلاً في أدبنا الشعبي ؟

عبد الله أحمد حسين

تكونت الكويت حديثاً ونشأت في محيط عربي، وكان  
أغلب أهلها من القبائل النجدية والأحسانية، ولذلك فطابع  
أدبها الصلابة والصراحة، وكانت التعبيرات جذلة قوية،  
والروح البدوية جليلة واضحة فيه، وحياة البدو إلى  
جوارها جعلت الأدب يتغذى بهذه الروح الصحراوية كلما  
نضب معينه أو قارب النضوب.

وقد أبدع في الأدب الشعبي كثيرون، وعلى رأسهم  
عبد الله الفرّج، ذلك الأديب الذي طال باعه ووقف  
كالعملاق أمام شعراء الجزيرة النبطيين، فلم يترك باباً إلا أجاد  
فيه، ويليه محمد الفوزان وهو يقاربه في جزالته وحسن  
صياغته.

وأغلب القصائد الشعبية تحتفظ بكثير من الكلمات  
العربية الفصيحة ولا سيما في أشعار عبد الله الفرّج ومحمد  
الفوزان، فاسمع لعبد الله حين يقول متغزلاً :

عزيز لثلى ما يوتى ونينه ومسهد بين التجافي والابعاد  
ما يختفي منه غرام يبينه نوحه إذا نام الخليلون يزداد  
ويلومك اللي ما بدأ بالضغينة ولا شغف قلبه من الخود مياذ  
ومحمد الفوزان حين يقول :

أهلاً عدد ما هللوا بالمساجد أو عدد ما ركب سري يخط البيد  
بكتاب من نظمه سواة القلايد ومرصع بالدريز هي على الغيد  
وقد تطرق الشعراء النبطيون إلى كثير من صنوف  
القول فأجادوا فيه لإجادة تامة : قال بعضهم في وصف حالة  
الناس :

لا تبلى ذا الناس في شيل الأثقال تبلى بهم مثل الطفل في رضاعه  
لو طاح منهم طاح ما حدشال حملة ولو شول لك الله كراعاه  
رجل بليامال ما هو برجال لو هو على الشدة طويل ذراعاه  
وتغزلوا فقالوا :

شاقول يا هله الهوى شاقول وهذا نصيبي من الخلالني  
ومضمرا والشعر منسول ليحيت أحب النحر غطاني!  
ومدحو فقالوا :

لامشى جنبه بجنحان يطير لاقلب عينه تقل مشهاب نار  
طوع العدو ان بالسيف الطير كم صبي يم حوض الموت زار  
من سمع به قال بالله نستجير كل من عاداه يبشر بالدمار.

مع رجال الرأي في الكويت  
سنة ...

التخصص فيعود  
أمره إلى النجاح  
الذي أسلفته ،  
وهو الكفيل  
بتوجيه الطلبة  
للتخصص كل في  
المهنة التي تتفق مع  
ميله الخاص ونوع  
دراسته ، ولعل  
أهم نواحي  
التخصص هي  
الصناعة والطب

اجابة السبر

عبد اللطيف نفيان

١ - هي جلب  
الماء في أنابيب من  
شط العرب .

٢ - هي الاتفاق

مع الشركة المحتكرة

للطريق على إلغاء الامتياز الممنوح لها ، وتتولى حكومة  
الكويت تعييد الطريق ، وتأليف شركات وطنية للسيارات  
تحت رقابة الحكومة بشرط أن يكون الطريق حرأ .

٣ - أن يكثر في الكويت خريجو المدارس العالية  
ليرفعوا مستوى الثقافة عندنا . وأنصح بالتخصص في  
الميكانيكا والطب والعلوم البحرية .

اجابة السبر عبد الله المرصالح

١ - أحسن طريقة أراها لتوفير الماء في الكويت  
هي حفر الآبار الارتوازية ، لأن الماء موجود حسب آراء  
الخبراء إلا أنه من المحتمل أن يكون غير غزير ، ولكن إذا  
تعددت الآبار توفر بكثرتها الماء لسد حاجة البلاد ، وإن  
قد طلبت على حسابي الخاص من الخارج آلة للتنقيب ،  
وهي على وشك الوصول ، كما إن شركة زيت الكويت

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة «أهاديث» البعثة» مع

رجال الكويت في شؤوننا الجبوية . وأسئلة اليوم هي :

١ - ما رأيكم الشخص في أمسن وسيلة لتوفير مياه

الشرب في الكويت ؟

٢ - ثور الشكوى بين مهن وأهم بسبب سوء المواصلا

بين الكويت والبصرة ، فما هي الوسيلة العملية لعلاج هذه الشكوى ؟

٣ - ما هي بعضه الآمال التي ترى أنها معقودة بالبعثة

الكويتية بمصر ، وما أهم نواحي التخصص التي تنصح أعضاء

البعثة بها ؟

١ - لا يتسع لي  
المجال فأناول هذا  
البحث بما يستحقه  
من كبير الأهمية ،  
وأطيل فيما يتعلق  
به من الناحيتين  
الفنية والعملية .  
ولنأنا أوجز فأقول  
وأنا أستعرض  
الأدوار التي مز بها  
هذا المشروع  
الحيوي أن أحسن  
طريقة لتوفير مياه  
الشرب هي حفر  
آبار على عمق  
يتراوح بين ألفين  
وثلاثة آلاف قدم .  
ولقد دلت البحوث

الطبقية أن الماء متوفر في هذه الأعماق ، ومن المهم أن  
أذكر في هذا العدد ما يقوم به صاحب السمو المعظم الشيخ  
أحمد الجابر الصباح من المسعى مع شركة نفط الكويت  
لبعث هذا المشروع إلى حين الوجود .

٢ - أغلب الظن أن الشكوى ترد إلى عطل الطريق  
غير المعبد ، وقد يحتاج تعميده إلى شيء غير قليل من المال  
والوقت ، ولكنه ضروري حتى يجد المسافر الراحة في  
اجتيازه ، ولقد أنشئنا أخيراً خط جوى - هويوي تقريباً -  
وبستشاً في القريب خطوط جوية أخرى ، فيصبح السفر  
من الهينات .

٣ - إن الآمال المعقودة بالبعثة الكويتية بمصر  
كثيرة قد يصعب تعدادها ، ولكنها تلخص في جملة واحدة  
وهي أن تعود البعثة ناجحة لتساهم في ميدان العمل في  
الكويت ، ولكي تطبق فيها ما تلقته من علوم . أما نوع

## حنين ووداع

من القصيدة العامرة التي ألقاها الأستاذ أحمد عنبر في حفل توزيع  
الشهادات العامة بمدارس الكويت في نهاية العام الدراسي ٤٦ - ١٩٤٧ م

أيها الساهر شوقاً وهيا ما  
قد قضيت العام يضنيك الهوى  
كم شجاك النيل إذ تتركه  
كم شكاة أشفقت منها الصبا  
رب نجوى منك للبدر سرت  
كم لقيت الفجر تدرى عبيرة  
وأبيت الروض تخفي زفرة  
كم بثث الوجد للبحر ضحى  
أيها المشتاق قد حان اللقا  
فدع الشكوى وودع سادة  
قد سعدنا إذ حللنا أرضكم  
إنما نحن وأتم إخوة  
وبنو العزب جميعاً وحدة

هذه أخرى لياليك مقاما  
وعجيب منك أن تصمد عاما  
جفري الدمع نشاراً ونظاما  
وحديثاً حير الليل فهاما  
فهذا البدر طروباً مستهاما  
فسقاها الطل للنبت مناما  
فأذاع الشوق ورد وخزامى  
فانتشى الموج حنيناً وغراما  
وغداً تبليغ من مصر المراما  
وصحابة من بني العرب كراما  
نصل القربى ونرعاها الذماما  
هذه مصر فمن شاء أقاما  
سوف تعي كل من يبغى انقساما

أيها النشء بني العرب ارفعوا  
وأعزوا قومكم ولتسعدوا  
أحمد الجابر نبراس العلا  
هو من آل صباح في الذرى  
أمنهم الأروع عبد الله من  
المعى لوذعى كم ترى  
شد أزراً بالسويقي الذي  
في رفاق من بني النيل قضوا  
وصحاب من بلاد الدر قد  
أيها السادة إني معجب  
خلق عف وعزم صادق  
أيها الاخوان هل أتم لنا  
قد ألقناكم وأولعنا بكم  
كدت أنسى الأهل في داركم  
ولعل الدهر أن يجمعنا  
فلكم حي وإن طال المدى

راية المجد كما أعلى القدامى  
بأمير شاد للعلم الدعاما  
ولنعم الشيخ برأ وهما  
وهم حلوا من المجد السناما  
ولى العلم فأولاه اهتماما  
وجبه الواضح يفتر ابتساما  
أحكم الرأي سديداً فاستقاما  
حق مصر ونفو عنها الملاما  
رفعوا للعلم فوق الهام هاما  
إذ أرى فيكم صفات لاتساما  
في الملمات وإن كانت جساما  
مثلا نحن على الود دواما  
وانقضى العام صفاء ووثامانا  
وتسلت فليت العام دامانا  
مرة أخرى وعاماً ثم عامانا  
ولكم شكرى بدءاً وختامانا

مهمة بالمشروع ، وهي الآن تستعد  
لجمع الوسائل اللازمة للبدء به ، وفي  
حالة فشل هذه المحاولة أرى من الأوفق  
العودة إلى تبخير ماء البحر بطريقة  
مضمونة ، وبنجاح أحده من المشروعات  
نكون قد حررنا أنفسنا من أن تقع  
تحت رحمة الغير .

٢ - إن الشكوى التي تنور بسبب  
سوء المواصلات بين الكويت والبصرة  
هي ولا شك وليدة ظروف الحرب  
وبعد انتهاء الحرب عوق الشركة عن  
توفير وسائل النقل تحظير العراق  
ومنعه عن استيراد السيارات الأمريكية  
وعدم السماح بدخولها العراق ، ولا  
تزال المسألة بهذا الشأن بين أخذ ورد  
والأمل أن تحل في القريب إن شاء الله .

٣ - أرى أن أهم نواحي  
التخصص هو ما كانت بلادنا في حاجة  
ماسة إليه ، وعلى ذلك أنصح بالتخصص  
في الطب أولاً ، ويليه الهندسة واللغة  
الانجليزية وفن الاختزال والمحاسبات  
الإدارية ، وما عدا ذلك فهو في نظري  
يكون في الدرجة الثانية .

### إجابة السيد خالد الزبير الخالد

١ - أحسن طريقة لتوفير مياه  
الشرب في الكويت هي الآبار  
الارتوازية ، والتعمق في الحفر .

٢ - الوسيلة العملية لعلاج  
الشكوى من المواصلات بين الكويت  
والبصرة هي أن تلزم حكومتنا الشركة  
صاحبة الامتياز بأن تسيّر سيارات  
يومية منتظمة كما كانت الحال سابقاً

٣ - إن أملنا كبير في بعثتنا بمصر  
ونود أن يكود التخصص فيما تمس  
الحاجة إليه عملياً .

# الربيع في الكويت

٤ - الدمنة: وهي قرية ساحلية تسكنها قبيلة العوازم الذين يشتغل أغلبهم بصيد السمك .  
٥ - الرأس: وتجاور الدمنة، وبها فئار الرأس عند مدخل جون الكويت .

هذه أهم المراكز، وهناك أماكن أخرى أقل أهمية مثل: الشعب و المسايل، ومعظمها ساحلي .  
ولكن لماذا يترك الكويتيون المدينة في مثل هذا الفصل ؟ .

الإجابة على هذا تتطلب مجالة عن الحياة الاجتماعية في الكويت، فالكويتي يقضى معظم أيام السنة في جد وعمل وأسفار، لا يهدأ ولا يرتاح، ولو هدأ لما وجد في الكويت من أماكن اللهو والتسليّة ما يروح به عن نفسه، وهو لا يستطيع أن يرحل وينطلق في محيط عمله الذي يتطلب منه الوقار والزينة، ومن ناحية أخرى أن الكويتي لم ينس بعد البداوة وحياتها الخالية من القيود والالتزامات فهو يقضى في الصحراء أياماً بعيداً عن المدينة يعيش عيشة البداوة وينطلق في الصحراء المترامية التي اكتست أرضها بساطاً من النواذر والاقحوان . وهو في هذه الفترة يزيل عن جسمه وروحه متاعب الإجهاد .

ولكن دولة الخيام بدأت في الزوال فقد اتجه الكويتيون إلى بناء بيوت يتربعون بها، وبعد سنتين ستجد أن المتربع قد فقد بعض بهجته بفقد الخيام كلية .

ويود المتربعون أن يقضوا أطول مدة ممكنة في المتربع ولكن حرارة الجو المتزايدة ترغمهم على ترك هذه الحياة والرجوع إلى المدينة، وهذا وسبب آخر هو أعمالهم التي تدعوهم لاستئناف الجهاد . وما إن ينتصف مايو حتى يبدأوا بالعودة وعند بداية يونيو تعود الحياة في الكويت إلى مجراها الطبيعي، كما تعود القرية إلى هدوئها بعد أن كدره قليلاً وجود المتربعين .

عبد الرزاق العرواني

الربيع في سائر أقطار العالم فرحة؛ يحتفلون به ويبتهجون حلوله، تصفو فيه السماء ويعتدل الجو وتورق الأشجار وتفتح الأزهار، والكويتيون كسائر شعوب العالم يفرحون بالربيع ويحتفلون به، ولكنه احتفال يختلف اختلافاً بيناً عن غيره من الاحتفالات . إذ يقتصر على تركهم المدن وذهابهم إلى القرى والصحراء، وهو احتفال فردي، وأقتصد أن كل أسرة تقوم به وحدها بدون إجماع فما إن يحل شهر مارس حتى يأخذ معظم الكويتيين في الاستعداد لهذا الاحتفال أو هذا الرحيل، فيجهزون خيامهم ويتزودون بما يكفيهم من طعام ويذهبون إلى مربع يختارونه من مزارع الكويت العديدة، وهناك ينصبون خيامهم ويرجعون في معيشتهم إلى البداوة، ولكنها بداوة مترفة .

والمزارع في الكويت كثيرة، وهي غالباً ما تكون قرى صغيرة تمتد على ساحل البحر (الخليج الفارسي) يسكنها القليل من الزراع في بيوت من الطين واللبن .  
وأهم مزارع الكويت هي :

١ - الجزيرة: وتعتبر أهم قرى الكويت وأكثرها سكاناً، ولكنها لبعدها عن المدينة لا يتربع فيها إلا قليلون يسكنون بيوتاً من الطين والحجر . وهي ليست ساحلية وإن كان الساحل ليس بعيداً عنها .

٢ - الفتناس: وهي تفوق الجزيرة في جمها وموقعها إذ أن لها ساحلاً رملياً جميلاً، وسكانها القليلون ينتحون منها ناحية، أما المتربعون فينصبون خيامهم بعيداً عن السكان أو يحلون في بيوتهم الخاصة .

٣ - حولي: وتبعد عن مدينة الكويت ٨ كيلومترات تقريباً، ولهذا فهي مفضلة عند كثير من المتربعين الذين تستلزم أعمالهم قربهم من المدينة، وفيها قصر الأمير المسمى «بيان»، وهو قصر فخم مبني على ربوة تشرف على القرية وإليه ينتقل سمو الأمير في الربيع . وهي بعيدة عن البحر

# الزواج

في الغالب مبلغ من الدراهم وقد يصحبه هدية أخرى ، وهذا المبلغ يتفاوت قلة وكثرة مع مركز الزوج المادى ومقدار ما قدمه من مهر .

وفي ثالث ليلة الدخلة يقيم أهل الزوجة من النساء احتفالاً لأهل الزوج وأقاربه ويسمى هذا الاحتفال «الثالث» وبعد انقضاء سبعة أيام من يوم الزفاف تتحول الزوجة إلى بيت الزوج وتقام لها هناك حفلة استقبال وتسمى هذه الليلة «ليلة التحوال» .

وفي ثالث ليلة من تحولها يزورها أهلها وأقرباؤها من النساء كما حدث لأهل الزوج عند مازاروا بيت الزوجة وتسمى هذه الليلة «الثويلث» تصغير ثالث .

وهذا هو آخر احتفال بالزواج بين الطرفين ، وهناك احتفالات أخرى يقيمها الأصدقاء والأقرباء فيما بينهم ابتهاجاً بزواج صديقهم كما إن العريس يقيم في صبيحة اليوم التالى ليلة زفافه حفلة صغيرة لخاصة أصدقائه .

أما من حيث الحياة الزوجية بعد ذلك ، فإنها حياة تحوطها شبكة متسعة من التقاليد الدقيقة التي تحافظ عليها الأسرة الكويتية ، فالحجاب على أشده ، والبنات ما إن تبلغ الرابعة عشرة حتى تتوارى في البيت ويفرض عليها الحجاب ، وإن ابتدأت في الأعوام الأخيرة تذهب — متحجبة — إلى المدارس .

وعلى أن تعدد الزوجات من الأمور التي لا يستكرها الكويتيون لشرعيتها في الدين فإن الذين يمارسون هذا التعدد قليلون جداً . وبالأخص في الجيل الجديد .

وبسبب نظام الأسرة الحالى وشدة الروابط بين الأفراد فإننا نرى أن الشباب عند ما يتزوج يسكن في بيت الأسرة مع والديه وإخوته المتروجين ، ولقد يسبب هذا الأسلوب شيئاً من المنازعات في مثل هذه الأسر المزدحمة الأمر الذى حدى بالشباب الجديد إلى الاستقلال مع زوجاتهم بمساكنهم وتنظيم حياتهم الخاصة .

والزوجة الكويتية مخلصه لزوجها إلى أبعد حدود الاخلاص وهي ترى فيه سيدها ومرشدها ومثلها الأعلى . وهي سيدة بيت ترى فيه مملكتها الصغيرة وتشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه .

والأسرة الكويتية غنية بالانتاج سريعة التكاثر . والبنون أهم غايات الزواج عندها .

إن التقاليد المرعية في الكويت لا تسمح أن يسبق الزواج تعارف بين الزوجين حتى في أبسط مظاهره ، فلا يستطيع الزوج أن يرى زوجته المستقبلية بله تفهم أخلاقها واختبار ذوقها ومعرفة اتجاهاتها في الحياة .

وإجراءات الزواج بسيطة لا تعقيد فيها ولا التواء ، فما على الذى يرغب بالزواج إلا أن يطلب يد أى فتاة من قدره ومقامه بوساطة ولى أمره أو بوساطة خطيبه تنوب عن الطرفين ، وغالباً ما يكون الزواج من الأقارب .

ويقدم الخطيب مهراً لخطيبته إلا أنه لا يكون هنالك اتفاق على مقدار ما يقدم من دراهم ، . فبعد الموافقة على الارتباط يرسل الزوج المهر مصحوباً بقطع من القماش وعدد من الفوط ومستلزمات الفراش ( وتسمى هذه الأشياء «الدزة» ) إلى أهل الزوجة مع لضيف من النساء يزغردن ويغنين فرحاً واستبشاراً إلى أن يصلن بيت الزوجة فتسلم الدراهم وما معها إلى أهلها الذين يقومون بدورهم فينشرون مهر ابنتهم لاطلاع الأقارب والأصدقاء عليه . وبعد مدة تنقضى في الاستعداد ليلة الزواج يتفق الطرفان على تحديد ليلة العقد وتسمى «الملجة» فيحضر الزوج مع ولى أمره وولى أمر الزوجة والمختص بالعقد وبعض الشهود من الأقرباء والأصدقاء ، فيجرى عقد الزواج بحضور هؤلاء دون كتابة أو توقيع عقد بل الذمة والضمير هما الوكيلان على هذا ثم يقرر ليلة الدخول وغالباً ما تكون بعد العقد بليلة أو ليلتين .

وفي ليلة الزواج يدعو الزوج أقرباءه ومعارفه لحضور حفلة زفافه التي تكون عادة بعد صلاة العشاء مباشرة ، وغالباً ما تكون ليلة الإثنين أو الجمعة تبركاً بهاتين الليلتين ، ويسير الموكب من بيت العريس إلى بيت العروس تتقدمه الأنوار وهناك يتعطرون بماء الورد والبخور ويجلسون فترة قصيرة يتنادرون ويتحدثون ثم يغادرون البيت ، حيث يأتي أقارب الزوجين من النساء قترف الزوجة إلى الزوج بين الزغاريد وتعليقات النساء ! . . .

ويمكث الرجل في بيت الزوجة سبعة أيام رغبدة ، يتقلب فيها بأصناف من الحفاوة والعناية ، وفي صباح اليوم الأول يقدم الزوج لعروسه هدية تسمى «الصباحية» وهي